أبنيةُ أسماءِ الفاعِلين والمفعولِين والصّفات المشبهات بها

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي:

كـ: «فَاعِـلٍ» صُـغ اسـم فاعـلٍ إذا

مـن ذِي ثلاثـةٍ يَكـونُ كـ: «غَـذا»

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال: «فَاعِل»، وذلك مقيسٌ في كل فعلٍ كان على وزن «فَعَل» -بفتح العين- متعدياً كان أو لازماً؛ نحو: «ضَرَبَ فهو ضَارِب، وَذَهَبَ فهو ذاهب، وغَذَا فهو غَاذٍ».

فإن كان الفعل على وزن «فَعِل» -بكسر العين- فإما أن يكون متعدياً أو لازماً؛ فإن كان متعدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على «فاعل»؛ نحو: «رَكِبَ فهو راكب، وعَلِمَ فهو عالِم»، وإن كان لازماً، أو كان الثلاثيّ على «فَعُل» -بضم العين- فلا يقال في اسم الفاعل منهما: «فاعل» إلا سماعاً، وهذا هو المراد بقوله:

وَهْوَ قَليلٌ في «فَعُلْتُ وفَعِل» غيرَ مُعَدًّى، بَلْ قِيَاسُهُ: فَعِل

وأفْعَـلٌ، فَعْـلاَنُ نَحْـوُ: «أشِـرِ»

وَنَحْوُ «صَدْيانَ» وَنَحْوُ: «الأجْهَرِ»[1]

أي: إتيان اسم الفاعل على وزن «فاعل» قليلٌ في «فَعُل» -بضم العين- كقولهم: «حَمُض فهو حَامِض»، وفي «فَعِلَ» -بكسر العين- غير متعدٍّ نحو:

(١) الصديان: العطشان. الأجهر: الذي لا يبصر في الشمس، والأجهر أيضاً: الجميل الهيئة.

«أَمِن فهو آمِنٌ، وسَلِمَ فهو سَالِم، وعَقِرَتِ المرأةُ فهي عاقر»، بل قياس اسم الفاعل من «فَعِلَ» المكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على «فَعِلٍ» -بكسر العين- نحو: «نَضِرَ فهو نَضِرٌ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ، وأَشِرَ فهو أشِرٌ»، أو على «فَعْلاَن» نحو: «عَطِشَ فهو عَطْشَانُ، وصَدِيَ فهو صَدْيانُ»، أو على «أفعَل» نحو: «سَوِدَ فهو أسْوَد، وجَهِر فهو أجْهَر».

وَ«فَعْلٌ» اولى و«فَعِيلٌ» بـ«فَعُلْ»

كـ: «الضَّخْمِ والجَميل» والفعلُ «جَمُل»

و«أَفْعَلٌ» فيه قليلٌ و«فَعَل» وبِسِوى الفاعل قد يَغْني «فَعَل»

إذا كان الفعل على وزن «فَعُل» -بضم العين- كثُر مجيء اسم الفاعل منه على وزن: «فَعْلٍ» كـ: «ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ»، وعلى «فَعيل» نحو: «جَمُلَ فهو جميل، وشرُف فهو شريف». ويقلُّ مجيء اسم فاعله على «أفعَل» نحو: «خَضُبَ فهو أَخْضَب»[1]، وعلى «فَعَل» نحو: «بَطُلَ فهو بَطَلٌ».

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من «فَعَل» المفتوح العين أن يكون على «فَاعِل»، وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير «فاعل» قليلاً؛ نحو: «طاب فهو طيّب، وشاخ فهو شَيْخ، وشاب فهو أشْيَب»، وهذا معنى قوله: «وبِسِوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ»[2].

---

(١) خضب: احمرّ إلى كدرة. وقد ورد في بعض النسخ: خَطُب، ولم أعثر في المعاجم على خضب أو خطب بوزن فعُل يفعُل.

(٢) يغني: بمعنى يستغني، و«فعل»: (قصد لفظه) فاعل (يغني).=

صياغةُ اسم الفاعل من غير الثلاثي:

وزِنَـــةُ المُضَـــارِعِ اســـمُ فَاعِـــل

مِنْ غير ذي الثّلاثِ ك: «المُوَاصِل»[١]

مــع كَسْــرِ مَتْلُــوِّ الأخيــرِ مُطْلَقــاً

وضَـــمِّ مِـــيْمٍ زائـــدٍ قـــد سَـــبَقا[٢]

وإنْ فَتَحْـتَ منـهُ مـا كـانَ انكَسَـرْ

صارَ اسمَ مفعولٍ كمثل: «المُنْتَظَر»[٣]

يقول: زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنةُ المضارع منه بعد زيادة الميم في أوّله مضمومة، ويكسر ما قبل آخره مطلقاً[٤]، أي: سواءٌ

=(فائدة) جميع ما تقدم مما ليس على وزن «فاعل» صفات مشبهة إن أريد بها الثبوت وإن لم تضف لمرفوعها، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذٍ مجاز في اصطلاح الشائع، فإن قُصِدَ بها الحدوث كانت أسماء فاعلين.

أما موازن «فاعل» فاسم فاعل إلا إنْ قصد به الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفةً مشبهة أو ملحقاً بها نحو: زيد مشرق النفس باشّ الوجه.

(١) **زنة**: خبر مقدم، **اسم**: مبتدأ مؤخر. **ذي**: مضاف إليه مجرور بالياء.

(٢) **مع**: ظرف متعلق بحال محذوفة من المضارع، **مطلقاً**: حال من الأخير.

(٣) **فتحت**: فتح: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء فاعل، **صار**: فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، واسمه: هو، **اسم**: خبر (صار) منصوب. **والجملة**: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء.

(٤) ولو كان الكسر مقدراً غير ظاهر كاعتلَّ فهو معتلّ، وانقاد واختار فهو منقاد ومختار، والأصل: مُعْتَلِلٌ، ومنقـوِد، ومختـيِر، ثم أدغمـت اللامـان في «معتلـل»، وقلبـت الـواو والياء في «منقود ومختير» ألفين لمناسبة الفتحة.

كان مكسوراً من المضارع أو مفتوحاً، فتقول: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهو مُقاتل، ودحرَجَ يُدَحرج فهو مُدَحْرِج، وواصلَ يواصِلُ فهو مُواصِل، وتدحرَجَ يتدَحْرَجُ فهو مُتَدَحرِج، وتعلّم يتَعَلّم فهو مُتَعَلّمٌ».

اسم المفعول من غير الثلاثي:

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل، ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً -وهو ما قبل الآخر- نحو: «مُضَارَب، ومُقاتَل، ومُنتَظَر»[1].

اسم المفعول من الثلاثي:

وفي اسمِ مفعولٍ الثلاثيِّ اطّرَدْ

زِنَةُ «مفعولٍ» كآتٍ من «قَصد»

إذا أُريدَ بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة «مفعول» قياساً مطّرداً؛ نحو: «قصدته فهو مقصود، وضربته فهو مضروب، ومررت به فهو ممرور به»[2].

ونابَ نَقْلاً عَنْهُ ذو «فَعِيلِ»

نحوُ فتاةٍ أو فتًى «كَحيلِ»

---

(١) ولو تقديراً كـ(مختار) اسم مفعول.

(٢) ومن هذا الباب: مَبيع، مَقُول، مَرْميّ، فإن أصلها قبل إعلالها: مبْيُوع مقوول مَرْمُوي، تحركت الياء في الأول والواو في الثاني بعد حرف صحيح ساكن، فنقلت حركتها إلى الصحيح الساكن قبلهما؛ لأنه أولى بتحمل الحركة، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقلبت الضمة كسرة في (مبيع) لتسلم الياء. أما (مَرْمُوي): فقد اجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الثانية؛ كما قلبت ضمة الميم الثانية كسرة لتناسب الياء.

ينوب «فَعيل» عن «مفعول» في الدلالة على معناه نحو: «مررت برجلٍ جريح، وامراةٍ جريح، وفتاة كحيل، وفتًى كحيل، وامرأة قتيل، ورجل قتيل»، فناب جريح وكحيل وقتيل عن مجروح، ومكحول، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في كل شيء، بل يقتصر فيه على السماع، وهذا معنى قوله: «وناب نقلاً عنه ذو فعيل»، وزعم ابن المصنّف أنَّ نيابةَ «فعيل» عن «مفعول» كثيرة، وليست مقيسة بالإجماع، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر، فقد قال والده في «التسهيل» في باب «اسم الفاعل» عند ذكره نيابة «فعيل» عن «مفعول»: «وليس مقيساً خلافاً لبعضهم»، وقال في شرحه: (وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له «فَعيل» بمعنى «فاعل»؛ كجريح، فإن كان للفعل «فعيل» بمعنى «فاعل» لم ينب قياساً كـ: (عليم). وقال في باب «التذكير والتأنيث»: (وصَوغُ «فَعيل» بمعنى «مفعول» مع كثرته غير مقيس)، فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا، وهذا لا يقتضي نفي الخلاف، وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادّعى الإجماع على أن «فعيلاً» لا ينوب عن «مفعول» يعني نيابة مطلقة؛ أي: من كل فعل، وهو كذلك بِناء على ما ذكره والده في «شرح التسهيل» من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذي ليس له «فَعيل» بمعنى «فاعل».

ونبه المصنف بقوله: «نحو فتاةٍ أو فتًى كحيل» على أنّ «فعيلاً» بمعنى «مفعول» يستوي فيه المذكر والمؤنث، وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث إن شاء الله تعالى.

وزعم المصنف في «التسهيل» أن «فعيلاً» ينوب عن «مفعول» في الدلالة على معناه لا في العمل، فعلى هذا لا تقول: «مررت برجلٍ جريحٍ عَبْدُهُ» فترفع «عبدُهُ» بـ«جريح»، وقد صرَّح غيره بجواز هذه المسألة.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِـــفةٌ استُحْسِـــنَ جَـــرُّ فاعـــلٍ

معنـىً بهـا المشـبِهَةُ اسـمَ الفاعِـل[1]

قـد سبق أن المراد بالصفة مـا دلَّ على معنًى وذاتٍ ، وهـذا يشـمل اسـم الفعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، والصفة المشبهة.

وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جرّ فاعلها بها، نحو: «حسنُ الوجهِ، ومنطلِقُ اللسـانِ، وطـاهرُ القلـبِ»، والأصـل: «حَسَـنٌ وجهُـه، ومنطَلِـقٌ لسـانُهُ، وطـاهِرٌ قلبُـهُ»، فـ(وجهه): مرفـوع بـ(حسن) علـى الفاعليـة، و(لسانُه): مرفوع بـ(منطلِق)، و(قَلْبُه): مرفوع بـ(طاهر)، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات، فلا تقول: «زيدٌ ضاربُ الأب عمراً» تريد: ضاربٌ أبوه عمراً، ولا «زيدٌ قائِمُ الأبِ غداً» تريد: زيد قائمٌ أبوه غداً[2]، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه، فتقول: «زيد مضروبُ الأبِ»، وهو حينئذٍ جارٍ مجرى الصفة المشبهة.

صَوغُ الصفة المشبهة:

وَصَـــوْغُها مـــن لازِمٍ لحاضِـــرِ

كـ: «طَـاهِرِ القلـبِ جَميـلِ الظـاهِرِ»

---

(١) **صـفة**: خبر مقـدم، **وجملـة**: (استحسـن جـر فاعـل): في محـل رفـع نعـت «صـفة»، **معنـى**: تمييـز أو اسـم منصـوب بنـزع الخـافض، **المشـبهة**: مبتـدأ مـؤخر، وفيـه ضـمير تقديره: هي فاعل اسم الفاعل المشبهة، **اسـم**: مفعول به منصوب، وهي تشبه اسم الفاعل في دلالتها على الحدث ومن قام به.

(٢) اسم الفاعل المتعدي لواحد تمتنع إضافته لفاعله عند الجمهور.

يعني: أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعلٍ متعدٍّ، فلا تقول: «زيد قاتل الأب بكراً» تريد: قاتلٌ أبوه بكراً، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم؛ نحو: «طاهر القلب، وجميل الظاهر»، ولا تكون إلا للحال، وهو المراد بقوله: «لحاضر»، فلا تقول: «زيد حَسَنُ الوجه غداً، أو أمس»، ونبّه بقوله: «كطاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفة إذا كانت من فعلٍ ثلاثي تكون على نوعين:

أحدهما: ما وازن المضارع نحو «طاهر القلب»[1]، وهذا قليل فيها.

والثاني: ما لم يوازنه، وهو الكثير نحو: «جميل المنظر، وحسن الوجه، وكريم الأب».

وإن كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع؛ نحو: «منطلق اللسانِ».

(١) ويراد به ما جاء على وزن اسم الفاعل وأريد به الثبوت فهو موازن للمضارع لفظاً بالحركات والسكنات وتمييز الأصول والزوائد.

أسئلة ومناقشة

١- اشرح بالتفصيل كيفية صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص مع التمثيل في جملٍ تامّة.

٢- ما طريقة صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي؟ مثِّل لذلك بالتفصيل.

٣- كيف يُصاغ اسم المفعول من الثلاثي؟ مثّل له بالتفصيل.

٤- اذكر قاعدة صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي الصحيح منه والمعتل مع التمثيل.

تمرينات

١- عيِّن أسماء الفاعلين في القطعة التالية واذكر أفعالها، وصُغ اسم الفاعل من مصادر أفعال النص، ثم أسماء المفعولين، ثم اذكر وزنهما وسبب ورودهما على هذا الوزن..

قالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) تتحدث عن الكعبة المشرفة:

«لبيك اللهم لبيك» هو الهتاف الخالد رددتْ صداه الآفاق المكية منذ ما لا يُحصى من السنين، فإذا الملايين تنثال إلى البيت العتيق، ملبيةً أذان الخليل في الناس بالحج، مُسْتجيبةً من بعده لدعاء النبي العربي اليتيم.

فيا أُذُنَ الزمان الواعية، ويا عين الدهر الباصرة؛ أَيَّ ألسنة للعابدين سَمِعْتِ؟ وأَيَّ ألوان من البشر شهدت؟ وأَيَّ ألوية خفقتْ بين يديك؟ وأَيَّ هاماتٍ انثنت وسط هذا الوادي الأجرد الذي تحف به الصخور السود، والجبال الشُّمّ؟

٢- اقرأ العبارة الآتية وبيِّن ما فيها من أسماء المفعولين واذكر ماضيَ كل منها ومضارعه واسم فاعله، وبيِّن إلى جانب كُلٍّ وَزْنَه:

(العرب لم تفتخر بذهبٍ مجموع، ولا وَفْرٍ مُدَّخر، ولا قصر مشيد، وإنما فخرها بعدّو مغلوب، وثناء مجلوب، ونوقٍ منحورة، وأحاديث مذكورةٍ).

٣- صُغ اسمَ الفاعل ثم اسم المفعول من مصادر هذه الأفعال، ثم زنها صرفياً.

«استطار- سَلاَ، سَلَّ، سال، مَشَطَ، شاط، ردَّ، قال، رَاعَ، رَعَا، مَلَّ، انقاد، دَعَّ».

٤- قال أبو تمام الطائي يذكر قيمة الأسفار:

ولكنني لم أَحْوِ وَفْراً مُجَمّعاً

ففُزتُ به إلا بشَمْلٍ مُبَدَّد

ولم تعطني الأيامُ نَوماً مُسكِّنا أَلَذُّ به إلا بنوم مشرَّد

وطولُ مُقام المرء في الحي مُخْلِقٌ[1]

لديباجتيه[2] **فاغترب تتجدَّد**

فإني رأيتُ الشمس زيدتْ محبّةً

إلى الناس أَنْ ليستْ عليهم بسرمد[3]

(أ) عبِّر عن المعاني التي أرادها أبو تمام من هذه الأبيات بأسلوب أدبي مختصر.

(ب) عيِّن ما في النص من أسماء فاعلين ثم اذكر أفعالها وأوزانها.

(ج) عَيِّن ما في النص من أسماء مفعولين ثم اذكر أفعالها وأوزانها.

(د) أَعرب ما تحته خط.

✦ ✦ ✦

---

(١) مُخْلق: مُبْلٍ.

(٢) ديباجتيه: تثنية ديباجة؛ وهي صفحة الوجه.

(٣) سرمد: دائم.